

رياضة

نهر جبر

السياسة شرذمت الرياضة بعدما صمدت
في وجه الأزمات غير المسبوقة

لم يتوقع احد ان تتمكن الرياضة من الصمود ولو في الحد الأدنى من مقوماتها امام الازمات المتتالية التي ضربت كل القطاعات منذ الانعطاف المفصلية في العام 2019، والتي استعرت نتائجها في العام 2021 وغيرت الكثير من معالم الحياة لدى الشعب اللبناني

لم يكد قطاع الرياضة ينهض من كبوة وباء كورونا الذي شل الحركة في الملاعب المفتوحة والقاعات المغلقة منذ بداية عام 2020، حتى وقع في فخ الازمات الاقتصادية، المالية والاجتماعية الخانقة التي ضربت الوسط الرياضي برمته وانتهكته واثر سلبا على مختلف البطولات في كل الالعاب الجماعية والفردية، فتأخر بعض الاتحادات في اطلاق موسمها، بينما وجدت اتحادات اخرى في الغاء الموسم الرياضي الحل الانسب.

في موازاة كل هذه الصعوبات، وجدت السياسة، رغم الازمات القاسية وغير المسبوقة، مساحة لتمزيق الرياضة وتقسيمها وضربها من خلال انتخابات اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية التي لم تشهد مثيلا لها منذ نشأتها. لم يكن احد ينتظر ان تشهد هذه الانتخابات

التي كان يسودها التفاهم، معركة طاحنة اثر تدخلات سياسية من اعلى المراجع في الاحزاب والتيارات ادت الى ضرب تحالفات قديمة، وفرض تحالفات جديدة بهدف اقضاء من يستحق، وايصال اداريين محسوبين على جهات سياسية من دون اي اعتبار للرياضة. فجاءت نتيجة معاكسة لتلك التي رافقت انتخابات الاتحادات الرياضية في نهاية عام 2020 والتي جرت في اطار تحالفات رسخت تفاهمات ادت الى تجنب العديد من الاتحادات معارك انتخابية حادة باستثناء انتخابات اتحادي العاب القوى وكرة السلة. هذه التحالفات لم تصمد امام التدخلات السياسية التي قلبت الموازين وفرضت حصول تبدل في مواقف البعض حتى لا نقول "خيانة" في مقابل اغراءات ادت الى حصول معركة رياضية

بغطاء سياسي اسفرت عن استبعاد اسماء ناشطة في اتحاداتها تنظم بطولاتها دوريا ولديها بعثات الى الخارج وتحقق نتائج عربية وقارية ودولية، في مقابل وصول اسماء تتولى مسؤولية اتحادات غائبة عن الساحة الرياضية منذ سنوات لكنها موالية سياسيا للجهة التي تريد وضع يدها على القطاع الرياضي.

اداريا، غابت التزكية عن انتخابات الاتحاد اللبناني لكرة القدم الذي افتقد الى معركة ديمقراطية لفترة طويلة. فقد شهدت عملية الاقتراع التي جرت في نهاية حزيران الماضي مواجهة غير متكافئة انتهت باعادة انتخاب المهندس هاشم حيدر على راس الاتحاد لولاية جديدة هي السادسة له على التوالي (تسلم منصب رئاسة الاتحاد للمرة الاولى في ايلول 2001). لم يتمكن المرشح المنافس المدرب موسى حجيج من الحصول سوى على اربعة اصوات مقابل 40 صوتا لحيدر.

فنيا، شكلت المساعدة المالية التي خصصها الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" للاتحادات الوطنية وبالعلة الصعبة دعما قويا للعبة، وسمحت للاتحاد بتوزيع جزء من هذه المساعدة على النوادي ومكنته من اطلاق موسم الكروي في شهر ايلول الماضي. وتزامنت المنافسات على الصعيد المحلي مع بلوغ المنتخب الوطني نهائيات كأس اسيا المقررة في الصين صيف 2023، للمرة الثالثة بعد بيروت 2000 والامارات العربية 2019. فيما يواصل المنتخب من جهة اخرى خوض تصفيات القارة الاسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العام مونديال قطر 2022، حيث بلغ الدور الحاسم للمرة الثانية بعد تصفيات مونديال البرازيل 2014، علما ان وصوله الى



السائق روجيه فغالي.



منتخب لبنان لكرة القدم.

بعد الغائه في العام 2020 بسبب جائحة كورونا، عاد رالي لبنان الدولي بنسخته 43 في ايلول الماضي، ليعيد معه الاثارة والمتعة الى الطرقات في البلدات اللبنانية في اكثر من قضاء ومحافظة. كان اللقب هذا العام من نصيب البطل اللبناني روجيه فغالي وملاحه جوزف مطر على متن "سكودا فاييا رالي 2"، بعدما تصدروا الترتيب العام النهائي للرالي، المرحلة الثالثة من بطولة الشرق الاوسط للعام 2021 بعد راليي قطر والاردن. واصاب فغالي بهذا الفوز اهدافا فاستعاد اللقب وثأر من حامله في العام 2019 القطري ناصر صالح العطية، وعزز رقمه القياسي في رالي لبنان (15 لقباً)، حيث بات من الصعب جدا ان يتمكن اي سائق لبناني او عربي من تحطيمه.

من جهة اخرى، على الرغم من الاوضاع المالية والاقتصادية والصحية الصعبة، استضاف لبنان العام 2021 عددا من المسابقات والبطولات العربية والاسيوية، محققا نجاحا لافتا في ادارتها وتنظيمها بعيدا من النتائج الفنية للاعبين واللاعبات اللبنانيين المشاركين فيها والتي لم تكن على قدر الامال والتطلعات، وفي مقدمتها بطولة اسيا للرجال والسيدات في التايكواندو (حزام اسود)، وبطولة اسيا واوقيانيا في الجودو وحصول البطلة اكيولينا الشايب (فئة دون 18 سنة لوزن دون 63 كغ) ميدالية برونزية. كما استضاف الاتحاد اللبناني للتنس مسابقة كأس ديفيس حيث التقى لبنان البرازيل ضمن المجموعة العالمية الاولى.

في حيلة كرة السلة للعام الماضي، تأهل منتخب لبنان للسيدات الى مستوى دول النخبة (المستوى الاول) بعد غياب دام عشر سنوات، اثر احرازه لقب بطولة اسيا للمستوى الثاني التي اقيمت في العاصمة الاردنية عمان في تشرين الثاني الماضي بعد تحقيقه العلامة الكاملة وفوزه في المباريات الاربع التي خاضها.

اما على صعيد الفرق، فقد احتفظ فريق بيروت للسيدات بلقب بطولة الاندية العربية التي اقيمت في الاردن في ايلول الماضي اثر فوزه في المباراة النهائية على الثورة السوري. كما احرز فريق بيروت لقب بطولة لبنان لنوادي الدرجة الاولى في شهر تموز للمرة الاولى في تاريخه اثر تغلبه في الدور النهائي على الرياضي بيروت. كذلك شارك لبنان في دورة الالعاب الاولمبية الصيفية التي استضافتها العاصمة اليابانية طوكيو في شهري تموز وأب الماضيين، لكن افراد البعثة اللبنانية الستة خرجوا من المنافسات من دون احراز اي ميدالية بعدما عوّال الوسط الرياضي على بطلة الرماية راي باسيل التي كانت حلت في المركز الرابع في مسابقة كأس العالم التي استضافتها العاصمة المصرية القاهرة في اذار، وعلى بطل الجودو ناصيف الياس اللذين فشلا في الصعود الى منصة التتويج، لتبقى الميدالية اللبنانية الاخيرة في الالعاب الاولمبية في حوزة المصارع الراحل حسن بشارة صاحب برونزية الوزن فوق الثقيل في المصارعة اليونانية الرومانية التي احزها في دورة موسكو 1980.

المسابقة الكروية الابرز عالميا بات صعبا لكنها غير مستحيل، خصوصا بعد الخسارتين المفاجئتين المتتاليتين في تشرين الاول الماضي امام كل من المنتخبين الايراني والاماراتي، بعدما كانت حظوظه متوافرة قبل هاتين السقطتين.

لم يتأخر اتحاد كرة السلة في رفع شعار تحدي الازمات والصعوبات في العام 2021، بعدما رفض رئيسه اكرم الحلبي وزملاؤه في اللجنة الادارية انتظار الفرج الذي قد لا يكون قريبا وسط مؤشرات غير مشجعة. من دون تردد او تلوذ، انطلقت بطولة لبنان لكرة السلة لنوادي الدرجة الاولى للرجال في منتصف شهر تشرين الاول الماضي بعدما نجح الاتحاد في تأمين مدخول للنوادي بالعلة الصعبة من خلال النقل التلفزيوني والرقمي المباشر للمباريات. ثم توالت بطولات الدرجات الاخرى للذكور والاناث للفئات العمرية من دون استثناء.

بسبب الظروف الصعبة والاضاع المالية القاسية تقتصر البطولة في دورها المنتظم من مرحلتي الذهاب والاياب على اللاعبين اللبنانيين، على ان يسمح لاحقا للنوادي التي تبلغ الدور نصف النهائي الفينال فور او المربع الذهبي بالتعاقد مع لاعب اجنبي حتى انتهاء البطولة.

وغياب اللاعب الاجنبي عن الدوري المنتظم منح فرصة للاعبين اللبنانيين لاثبات علو كعبهم وقدرتهم على حمل فرقهم والسير بها الى مراحل متقدمة وبكفاية عالية، مما جعل من موسم كرة السلة الحالي الاقوى والاجمل في السنوات الاخيرة.



منتخب لبنان لكرة السلة.